

حيث اوكلت له مهمة تشجيع هجرة يهود الاتحاد السوفييتي ، وتعزيز العلاقات الاسرائيلية الايرانية كما اوكلته اليه مهام تصنيع قرى التطوير واستيعاب المهاجرين ، الا ان أهم مركز شغله في حياته علاوة على كونه عضوا في الكنيست ، تربعه لفترة على منصب السكرتير العام لحزب العمل .

نصل الان الى وجهة نظر اليآف تجاه الشعب الفلسطيني . ومن الطبيعي ان يكون مدخل اليآف للموضوع بتساؤل حول وجود او عدم وجود الشعب الفلسطيني باعتبار ان هذا الموضوع « مشحون بمواد متفجرة من الناحيتين العاطفية والسياسية » فهو يقول : « ان قضية الفلسطينيين (هل هم قائمون بالفعل ؟ من هم ، الى أين تصبو أنظارهم ؟ ما هي نظرنا تجاههم) ، مشحونة بمواد متفجرة لدرجة كبيرة حتى غدت تقريبا مشكلة داخلية بالنسبة لنا ، وعقدة تلازمنا ، بدون انقطاع ، وخاصة عقب حرب الأيام الستة » .

ثم ينتقد اولئك الذين يناغضون عن وجود القضية والذين ينكرون وجود الشعب الفلسطيني ، لان ذلك حسب رأيه لا يفيد في شيء ، لينتقل بعد ذلك الى قضية تسمية الامور بأسمائها ، وفي هذه الناحية يحاول اليآف تذكير الاسرائيليين بقيادة العرب الفلسطينيين « المتطرفين » الذين وضعوا نصب أعينهم هدف تصفية اسرائيل ويقولون بأن « اسرائيل ليست دولة حقيقية ، وليس الشعب اليهودي شعبا حقيقيا » كما وتتردد على ألسنتهم « العصابات الصهيونية » ليصل بعد ذلك الى القول بأن قسما من الاسرائيليين يحاولون الاجابة عليهم بنفس الاسلوب : لا يوجد فلسطينيون ، ولا توجد فلسطين « ويصف كثير من الاسرائيليين هؤلاء بـ « العصابات » او بـ « المخربين » ، وهنا يدافع اليآف عن قضية تسمية الامور بأسمائها ، فيالنسبة للشعب الفلسطيني الذي ينكر وجوده البعض ، والذي يطلق عليه « الحياديون » اسم « عرب البلاد » او عرب ارض اسرائيل ، يقترح تسميته باسمه ، أما فيما يتعلق بالفدائيين فيطالب بعدم الصاق كنية « العصابات » او « المخربين » بهم ويدعو الى تسميتهم بالمقاتلين الفلسطينيين او المنظمات الفلسطينية المسلحة ، ومع ذلك ، وبالرغم من الحساس الظاهر في قضية الاسماء فان اليآف يتفق في بعض الاحيان في تقيض ما يدعو اليه ،

له بعد الحرب الأخيرة ، وسنلحقه بتقرير آخر حول تصورات اليآف للعلاقات المستقبلية بين كل من مصر وسوريا من جهة وبين اسرائيل من جهة اخرى .

٢ - هناك نوع من الاجماع في اسرائيل بأن اريه اليآف يعتبر من أكثر العناصر في حزب العمل اعتدالا وبأنه « حيامة » وديعة ، وقد حدا هذا التصور الذي دفع بعض الكتاب الاسرائيليين الى القول بأنه « لم يظهر حتى الان اليآف فلسطيني » بعد أن اعتاد هؤلاء على القول انه لم يظهر بين العرب مجموعة كمجموعة « متسبين » وكان اليآف يحمل تفكرا متمایزا نوعا ما عن جوهر الفكر الصهيوني السائد .

ويبدو ان النظرة الاجماعية تلك قد اجتازت الحدود وأخذت تفعل فعلها في الجانب الاخر .

٣ - ان خوضنا لهذا الموضوع لا يجيء ردا على ادعاءات بعض الكتاب داخل اسرائيل او دحضا لتصور خاطيء ، بل استكمالا لمحاولات تهدف الى القاء الضوء على المواقف الاسرائيلية المختلفة تجاه مصير الشعب الفلسطيني من خلال حلقات متتالية ، في سبيل خلق وصي أفضل ، لمواقف التيارات الاسرائيلية ، ولا سيما في هذه الفترة الحرجة .

٤ - ان صفة الاعتدال والتطرف ، او كنية « الحياثم والصقور » في اسرائيل هي صفة عائلية متبوجة ، وليست نسائكة ، ففي كثير من الاحيان يكون « المعتدل » متطرفا تجاه كثير من الموضوعات ويكون « المتطرف » متساهلا تجاه كثير من الموضوعات ، وفي بعض الاحيان يتداخل التطرف والاعتدال في جميع الموضوعات ! ومن هنا ، فائنا ، سنجد اليآف ليس من عداد الفئة الاولى او الثانية ، وانما من فئة اخرى تجمع خصائل الفئتين يتداخل فيها الاعتدال والتطرف ، وربما يجده البعض ، خلافا لما يشاع عنه ، متزمتا متطرفا لا يختلف في شيء من حيث الجوهر عن البروفيسور اليميني يوسف دان تجاه الموضوع المطروح .

يعتبر اليآف من الشخصيات المركزية التي ساهمت في المشروع الصهيوني في فلسطين قبل وبعد قيام اسرائيل ، فقد كان له نشاط بارز ايسان الانتداب في تسريب اليهود الى فلسطين من خلال « تهريبهم » بواسطة السفن . من أعين سلطات الانتداب ، ثم شغل مهمات اخرى بعد قيام الدولة ،